

## الإعجاز في ديار ثمود [9/4] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

آآ الوجه العاشر من وجوه الاعجاز والوصف الدقيق لحالة البيوت. يعني عندنا في آآ تلات ايات تتكلم على وصف البيوت قال تتحذون من سهولها قصورا وتحتتون الجبال بيوتا لاحظ من سهولها كسورا وعندما ذكر جبال قال وتحتـن - 00:00:06

الجبال بيوت لم يقل وتحذون من الجبال بيوتا. ومن هنا بعض المفسرين يقولون او بعض اهل اللغة يقول انها من ظرفية المكان وانا ارى الحقيقة انها من تبعيدية. يعني تتحذون من بعض هذه السهول قصورا لم تكن كل السهول منحوتة آآ مبنية - 00:00:27

من القصور لكن كانت الجبال بكمالها منحوتة من البيوت. لكن في اية تانية ذكر وكانوا يتحذون من الجبال بيوتا امنين اذا هناك بعض البيوت امنة وبعض البيوت غير امنة لكن الجبل كله منحوت عندما ذكر البيوت دون ان يذكر صفة معينة - 00:00:47

لهذه البيوت لا الامان ولا الفراهة ذكر البيوت مطلقة فذكر الجبال دون ان يضع قبلها منه للطبيعة. وعندما ذكر الامان بعض البيوت امنة هذه مرحلة تطور حضاري اخر. بعض البيوت امنة وبعضاها غير امنة. الغير امن الذي بني في المرحلة - 00:01:08

من حياتهم. فذكر من وفي المرحلة الثالثة وتحذون ايضا من الجبال بيوتا فارهين. بعضها فاره وبعضاها غير فاره هذا الجبل كله منحوت. انظروا الى منظر عجيب يعني جبل يعني واجهات صخرية رهيبة في جبال اه - 00:01:27

ديار ثمود كله منحوت لكن ليس كله امن بعضه امن وبعضاه آآ غير امن وايل للانهيار وممنوع من الدخول من من السلطات خوفا على الناس وبعضاها فاره مثل مارأيتم في قصر الصانع او قصر البنت او غيرها من البيوت وبعضاها آآ غير فاره انت حتى لو - 00:01:47

تراجع الصور السابقة زي هنا هتللاقي ان بعض البيوت اللي هي في آآ يسار الصورة فارهة وكبيرة وبعض البيوت اللي هي في يمين الصورة آآ آآ غير امنة او غير - 00:02:09

اه فارهة يعني هناك انواع لكن عندما جمع البيوت بكمالها في وصف واحد قال وتحذون الجبال بيوتا وهو وصف دقيق جدا لحالة الوضع الذي هو في ديار ثمود اذا زرتموها - 00:02:23

يعني كيف الرسول عليه الصلوة والسلام ان يعرف كل هذه التفصيات وهو في مكة المكرمة كل هذا القرآن على فكرة مكي كما ذكرنا لوجه الحادي عشر ووادي الحجر يقول ربنا عز وجل وتمود الذين جابوا الصخر بالواد مكان هذه البيوت التي يعني انشأ فيها - 00:02:37

تمود آآ ديارهم ذكر ربنا عز وجل انه وادي قال وتمود الذين جابوا الصخر بالوادي. لاحظ هذه الصورة اه من من الاقمار الصناعية على ارتفاع حوالي تلتين الف كيلو متر اه فوق سطح الارض - 00:02:56

تللاحز شيئا عجبا تللاحز ان الديار تمود موجودة بالفعل في وادي وهذا الوادي مساحته هائلة واسعة جدا خمستاشر آآ كيلو متر. والذى يسير في هذا الوادي يعني على قدميه لا يستطيع ان يرى ان هذا وادي. لاتساعه اتساع شديد الجبال موجودة في منطقة بعيدة.

الجبال الشرقية تحديدا موجودة في منطقة بعيدة لا - 00:03:15

تستطيع ان ترى ان هذا وادي من الوديان لكن ذكره ربنا عز وجل في سورة اه الفجر اه على انه واد من الودية بالوادي واه واثبت بعد ذلك الصور الحديثة انه بالفعل وادي. والحقيقة انا كمان رجعت - 00:03:38

لكتب الاولين لاشعار الجاهلية وبدأت ابحس عن كلمة ثمود وعن تعريف العرب لها وجدت ان ان الجاهليون فعلا ذكروا اه ثمود في كتابتهم في اشعارهم في حوالي خمس مواضع او ست مواضع في الاشعار الجاهلية لكنهم لم يذكروا ابدا انها كانت وادي ولم - 00:03:59

كنت ولم تكن تعرف في زمانهم بانها وادي. انما كانت تعرف بانها ديار سمود او ارض ثمود. وآما ذكره بعض بعض المفسرين او بعض الكتب التفسير على ان المقصود هو وادي القرى يعني ذهب الكثير من الجغرافيين على انها على ان منطقة - 00:04:19 الديار نموت لا تدخل في منطقة وادي القرى التي كان يطلق عليها العرب وادي الكرة انما هي في شمال وادي الكرة وليس داخلة في منطقة وادي الكرة. فهي اذا لم - 00:04:39

لم تكن تعرف في زمان الرسول عليه الصلوة والسلام بالوادي فكيف نزل القرآن الكريم بهذا الوصف الدقيق الذي لا يمكن ان يعرف الا من ارتفاع عشرين او تللاتين الف في كيلو متر فوق سطح الارض - 00:04:49 الوجه الثاني عشر والأخير في المحاضرة وان كان طبعا انا يعني تعمدت ان اذكر بعض وجود اعجاز في الديار وليس كل وجود اعجاز في الديار بعضها يحتاج الى بحث والى دراسة والى ذهاب الى منطقة وتنقيب ويحتاج حقيقة الى التعاون الشديد بين الكثير من الجهات والكثير من التخصصات العلمية - 00:05:06

الجيولوجية والكيميائية والفيزيائية والطبية وغيرها لاخراج الكتوز الهائلة الموجودة في داخل قصة ثمود وغيرها من قصص القرآن الكريم. وجه الاجازة الثانية عشر الترتيب الزمني للحضارات عجيب. ذكره آآ ربنا عز وجل في سورة غافر على سبيل المثال - 00:05:26

في قصة مؤمن ال فرعون وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذي من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. واضح طبعا من سياق الاية ان مؤمن ال فرعون في عهد موسى عليه السلام يتحدث عن حضارات سبقت - 00:05:46

الى آآ حضارة الفراعنة وذكر منها قوم نوح وعاد وثمود فهذا الترتيب التاريخي اثبت علماء الاثار ان ديار سمود اربعة الاف سنة قبل الميلاد اربعة الاف سنة من الان الفين سنة قبل الميلاد - 00:06:06

قصة موسى عليه السلام معروفة ان موسى عليه السلام خرج من مصر تقربيا سنة الف ومتين قبل الميلاد. يعني بعد هذه القصة التاريخية كيف فلرسولنا صلى الله عليه وسلم ان يرتب الاحداث ان كان هذا الكلام من عنده. ماذا يعرف هو عن قصة - 00:06:26 آآ الفراعنة وتفاصيل قصة الفراعنة والتوكيد زمن الفراعنة. وخليلنا ان الفراعنة لم تكتشف اثارهم ولم تحل لغتهم الا حديثا جدا يعني منذ عشرات فقط من السنوات او يعني يعني في القرن التاسع عشر عندما حل حلت شفرة شامبليون لكن لما كنا نعرف تفاصيلات كسيره جدا في - 00:06:42

الفراعنة فكيف جزم الرسول عليه الصلوة والسلام ان كان هذا القرآن من عنده؟ كيف جزم ان الترتيب التاريخي هو بهذه الصورة؟ ومؤمن ال فرعون تحدث ويدرك الناس بشيء يعرفونه ان حضارة سبقت لهم ويعرفون اخبارها انها اهللت هذه الحضارة. وجاء ايضا - 00:07:02

الترتيب في آآ سورة اخرى في كلمة موسى عليه السلام في سورة ابراهيم وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود. والذين - 00:07:22

من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسول بالبيانات الى اخر الايات. واظهر من ذلك ما جاء في سورة اه الحج يقول ربنا عز وجل وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وسمود وقوم ابراهيم وقوم - 00:07:52

واصحاب مدينة وكذب موسى فامليت للكافرین ثم اخذتهم فكيف كان نكير هذا الترتيب اعجاز ظاهر لان قصة ثمود وقصة عاد لم تأتي في التوراة ولا في الانجيل والقصص الاخر يعني اه جاء في التوراة والانجيل فهو يعني مزج عجيب جدا بين اقوال اصحاب الاثار - 00:08:14

واقوال اهل التوراة والانجيل لا يمكن بحال من الاحوال في هذا الزمن ان يعرفه انسان هذا الترتيب ترتيب الحضارات بهذا النسق الذي جاء في القرآن الكريم يضع اه قوم نوح ثم عاد ثم ثمود ثم قوم ابراهيم وقوم لوط ثم - 00:08:39

طب مدين آآ قوم شعيب عليه السلام وكذب موسى هذا الترتيب وهذا التنسيق كيف لرسولنا صلى الله عليه وسلم ان فهو من تلقائي نفسه. السؤال لو كان القرآن من تأليف حبيبنا صلى الله عليه وسلم فكيف عرف ان فترة التمود تحديدا في محاضرتنا تسبق فترة موسى - 00:08:56

عليه السلام او قوم نوح او قوم آآ عاد كما سيتبين في قصصهم عندما نتحدث عن قصصهم بازن الله في محاضرات اخرى ملخص اوجه الاعجاز في المحاضرة الاول بقاء البيوت الثاني البيوت دون القصور. الثالث بيوت تمود آآ فقط. والرابع اين بيوت عاد؟ والخامس خواء - 00:09:16

البيوت والسادس نحت البيوت خاصية تمودية والسابع بقاء العمran فقط في قصة تمود وليس في غير من القصص والثامن التطور الحضاري في البيوت التاسع الترتيب المنطقي في ايات القرآن الكريم للتطور الحضاري والعاشر الوصف الدقيق لحالة البيوت العادية والبيوت الآمنة والبيوت الفارهة والحادي - 00:09:35

عشر وادي الحجر الذي بنيت فيه البيوت والثاني عشر ترتيب بناء الترتيب الزمني للحضارات وزمن بناء هذه البيوت اه هل انتهى الاعجاز في قصة تمود؟ انا اقول انه الحقيقة بالكاد بدأ - 00:09:55

لانا اذا ذهينا الى المنطقة وتدبرنا في الايات التي جاءت يعني هناك الكثير عشرات ومئات الاشارات في القرآن الكريم وفي سنة مطهرة لكلمات عجيبة جدا اذا بحثت وراءها ستجد خيرا عظيما. هو ده بداية البحث بدأية تأسيس ما يسمى بالاعجاز التاريخي -

00:10:11

القرآن الكريم عندما يدرس الموضوع بشكل علمي ويفرق علمية متكاملة ستظهر لنا يعني آآ عجيبة جدا من الاعجاز انا اقول حقيقة انه بدأ وان الموضوع يحتاج الى دراسة آآ كبيرة جدا والى آآ تمحيق من العلماء المسلمين - 00:10:31

انه القرآن اخواني اه واخواتي في الله في نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم ولا يخلق هذا القرآن العظيم على كثرة ولا تنقصي عجائبه. وجزاكم الله خيرا كثيرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:51

جزاك الله خير الجزاء وفتح على يديك افاق رحيبة ان شاء الله لهذا الميدان الجديد الذي كما تفضل الاستاذ الكريم هو ميدان اه عظيم ميدان ينتظره الكثير وادا كان لا بد ان يقول المرء شيئا كتعليق على - 00:11:11

هذه المحاضرة القيمة هناك نقطتين او نقطتان اه يمكن الوقوف عندهما في عجلة قبل ان ننتقل الى اه فسح المجال للاخوة للمشاركة في اه مناقشة هذه المحاضرة اولى نقطتين هو مسألة - 00:11:43

الاعجاز التاريخي هو من الناحية اه بصفة عامة يعني في القرآن الكريم هو فيه مئات الاشارات بل هي قد تكون الالاف كما قال الاستاذ الكريم هي هي بالالاف ولهذا آآ هذه هذه المحاضرة هي فقط وقفة مع واحدة من هذه اللمحات الواردة في القرآن الكريم -

00:12:07

وقد بين الاستاذ بما فيه الكفاية بالشهاد والصور الحية وبالنصوص القرآنية البينة الواضحة يعني هذا ارقى انواع الحجج ويكفيه هذه الاشارات لكي تكون اه سند او مبررا للباحثين وللعلماء علماء المسلمين كي يقتسموا هذا الميدان - 00:12:32

وآآ اذا سمحتم فاني ادعو الشيخ الدكتور اه زغلول النجار ليكون اول المتتدخلين لعلم انه لديه عمل كبير ان شاء الله في هذا الموضوع اعجاز القرآني وقد بشرني بأن له كتابا كبيرا - 00:13:03

عظيمين ان شاء الله سيصدران قريبا وكلمته ارجو منه ان يركز على اهمية الاعجاز القرآني لأن لديه كتاب اخر اه عنوانه لمحات آآ بعض جوانب الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم - 00:13:29

فاطلب منه ان اه يفيينا جزاء الله خيرا قبل ان ننتقل الى تقديم العطل قبل ان ننتقل لاعطاء الكلمة - 00:13:52